

قسم العلاج الوظيفي

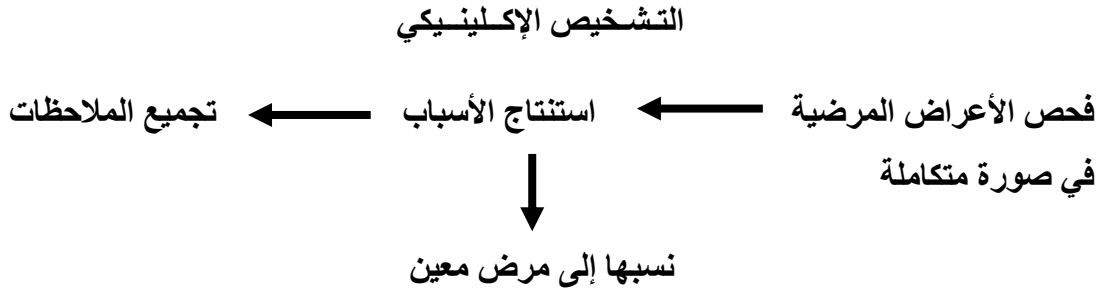
السنة الثالثة

مقرر إعادة التأهيل والتطور النفسي العصبي

د. سام صقور

تشخيص المشكلات وتصنيفها

مفهوم التشخيص Diagnosis



- لا يوجد تحديد قاطع للمرض في العلاج النفسي كما هو الحال في الطب العام
- التشخيص في الطب : معرفة كمية وكيفية للمرض الذي يعاني منه المريض وذلك عن طريق فحص الأعراض واستنتاج الأسباب وجمع الملاحظات وتكاملها ووضعها في فئة معينة ثم اطلاق اسم مرض معين على نوعية الأعراض
- التشخيص في الطب والعلاج النفسي عملية متشابهة.
- التشخيص النفسي وفق حامد زهران: هو الفن أو السبيل الذي يتسنى به التعرف على أصل وطبيعة ونوع المرض، والتعرف على ديناميات شخصية المريض وأسباب وأعراض مرضه.

التشخيص النفسي: التقويم العلمي الشامل لحالة مرضية محددة ويتضمن المعلومات والأعراض بنوعها الكمي والكيفي ويتم بوسائل متعددة منها :

- الاختبارات المقننة وغير المقننة ، المقابلات ، دراسة الحالات، الملاحظة ، السجل المدرسي، الظروف العائلية

التشخيص الفارقي: التشخيص الأولي الذي يستجيب للأعراض الأكثر وضوحاً والأكثر ازعاجاً.

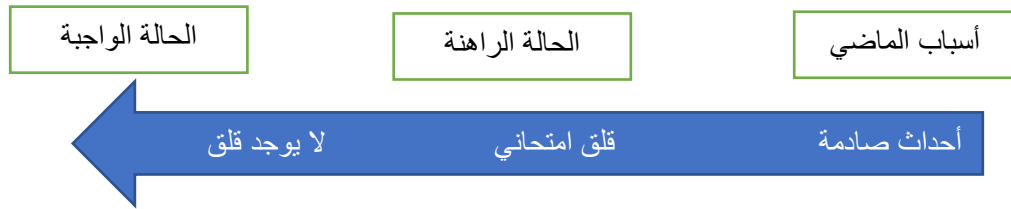
التشخيص الثانوي: تشخيص إضافي يفسر من خلاله إشارات وأعراض أخرى.

أهداف التشخيص: تتعدد الأهداف العامة للتشخيص الإكلينيكي وتتنوع لتشمل ما يلي:

- تحديد العوامل المساعدة للاضطراب.

- التمييز بين الاضطرابات المختلفة.
- الكشف عن استراتيجيات التعامل مع الاضطراب.
- تقويم درجة العجز العضوي والوظيفي في مداها وعمقها.
- التنبؤ بالمسار المحتمل للاضطراب.
- تحديد الأسس التي يبني عليها اختيار منهج علاجي معين.

فعملية التشخيص تهدف إلى تكوين بروفایل كامل عن المفحوص موضوع الدراسة بقصد تقديم المساعدة أو الخدمة النفسية ووضع برنامج علاجي، بشأن الحالة المشخصة أي أن للتشخيص هدفين فرعيين: علمي وعملي.



أهمية التشخيص الإكلينيكي:

- تحديد نوع المشكلة وأهميتها ومدى خطورتها
- تكون فرصة العلاج أفضل في حال تشخيص مبكر
- يمكن نقل كم هائل من المعلومات من خلال مصطلح تشخيصي واحد .
- يمكن الاخصائيين من استخدام البحث التجريبي في مجال الاضطرابات النفسية وتطورها.
- تساعد في تحديد أي أنواع العلاج يحتمل أن يكون أكثر فعالية من غيره.

أشكال التشخيص:

التشخيص التصنيفي: نظام يندرج فيه المرض ضمن فئة محددة من حيث درجة المرض ونوعه. لا يمكن التصنيف دون وجود قائمة متفق عليها بأسماء الأمراض.

التشخيص الديناميكي: يكشف للاختصاصي عن مواطن القوة والضعف في الشخصية، القدرات الحالية للفرد واحتمالات تعرضه للتدهور أو النمو، الأساليب الدفاعية التي يتخذها الفرد في لكي يخفف بها عن آلامه.

- لا يكتفي بوصف حالة المريض وإدراجه ضمن فئة إكلينيكية معينة بل هو عملية الفهم النفسي العميق لإمكانات الفرد وقدراته ودوافعه وانفعالاته واتجاهاته ونمط شخصيته.

أنظمة التصنيف:

- نظام ICD1 التصنيف العالمي للأمراض (منظمة الصحة العالمية).
- نظام DSM-IV-TR الدليل التشخيصي والإحصائي الخامس للاضطرابات العقلية والنفسية.

على أي نمط من التشخيص تقوم أنظمة التصنيف؟

تعريف DSM-IV للمرض النفسي:

- أنماط أو متلازمات سلوكية أو نفسية ذات دلالة إكلينيكية ترتبط بوجود حالات من الضيق (كأن تكون الأعراض مؤلمة) أو العجز (أي الضعف في ناحية أو أكثر من النواحي الوظيفية) أو زيادة احتمال المعاناة أو الموت أو الألم أو العجز
- ينبغي أن لا تكون المتلازمات أو الأنماط ضمن إطار الاستجابات المتوقعة أو المتفق عليها ثقافياً لحدث معين ، كوفاة شخص حميم مثلاً، ومهما يكن سببها الأصلي، يجب اعتبارها في الوقت الحالي مظهراً لاختلال سلوكي أو نفسي أو بيولوجي لدى الفرد.
- من غير الجائز اعتبار الانحرافات السلوكية (الدينية أو السياسية) اضطرابات نفسية ما لم تكن الانحرافات أو الصراعات أعراضاً لاختلال وظيفي لدى الفرد.

مكونات التقرير التشخيصي:

1- **التصنيف العام:** وفقاً لطبيعة المشكلة مشاكل (مدرسية، أسرية، اقتصادية ...)

مشكلة التلميذ في المدرسة يمكن أن تكون مدرسية إذا ارتبطت بالتحصيل الدراسي، أو مشكلة اقتصادية أو تفكك أسري .

2- **التصنيف الطائفي:** العوامل والأعراض للمشكلة يحدد الطائفة المميزة التي تنتمي لها مثلاً التخلف العقلي هو تصنيف عام , والتصنيف الطائفي له هو (عته, بلاهة , صعوبات تعلم , مورون (...)

3- **التصنيف النوعي:** تحديد العوامل التي أدت للمشكلة، تقع ضمن ثلاث عوامل أساسية (نمط الشخصية، مشاكل عقلية، مشاكل جسدية) يتضمن تفاعل ظروف الماضي في الطفولة وعلاقتها بالظروف الحاضرة.

4- **تحديد مناطق العلاج:** رسم الخطوط العريضة للبرنامج العلاجي، التركيز على نقاط القوة